السمك وتشرب اللبن لا نا نمنع ذلك اذ النهي عن الجمع لا يدل على جواز البعض والا عدمه وانما
يدل عليه دليل اخر اما في مسالة السمك واللبن واما في الاية فلغو كل منهما وفايدة الجمع المبالغة
في النهي عليهم واظهار قبح افعالهم من كونهم جامعين بين الفعلين الذين اذا انفرد
كل منهما عن صاحبه كان قبيحا وقراة وان دلت على المبالغة لكن تنوينه فايدة النفي
لا تضاير بينهما فكيف عطف احدهما على الاخر وحاصله انهما متغايران لفظا ومعنى اه كرخي
وانتم تعلمون انه حق اي فهذا قبيح اذ الجاهل قد يعذر بخلاف العالم والمعنى على الحال اي
عالمين اه كرخي   واركعوا مع الراكعين اي صلوا صلاة الجماعة فلا تكرار وعبر
عن الصلاة بالركوع ردا على اليهود من حيث ان صلاتهم لا ركوع فيها فكانه قال صلوا
الصلاة ذات الركوع في جماعة اه شيخنا   وكانوا يقولون لاقاربهم اي يقولون
لهم سرا في البيضاوي وكانوا يامرون سرا من نصحوه باتباع محمد ولا يتبعوه اه
بالبر هو اسم جامع لجميع انواع الخير والطاعات وتفسيره بالايمان بمحمد لانه المراد في هذا
المقام ولان الايمان بمحمد اصل كل بر اه شيخنا وفي السمين والبر سعة الخير من الصلة والطا
عة والفعل منه بر يبر كعلم يعلم والبر بالفتح الاجلال والتعظيم ومنه بر الوالد اي
تعظيمه والله تعالى بر لسعة خيره على خلقه اه وفي البيضاوي البر التوسع
في الخير ماخوذ من البر بالفتح وهو الفضاء الواسع والبر بالكسر ثلاثة اقسام بر في عبادة
الله وبر في مراعاة الاقارب وبر في معاملة الاجانب اه   تتركونها عبر عن النسيان
لان نسيان الشيء يلزمه تركه فهو من استعمال الملزوم في اللازم او السبب في المسبب
ونكتة هذا التجوز الاشارة الى ان ترك ما ذكر لا ينبغي ان يصدر عن العاقل الا نسيانا
اه شيخنا   وانتم تتلون الكتاب حال والعامل فيها تنسون تبكيت وتقريع
كقوله وانتم تعلمون اه كرخي وقوله وفيها الوعيد الواو للحال   افلا تعقلون
المعنى الا ينبغي ان ينتفي عنكم العقل اي لا ينبغي ان تنتفي عنكم ثمرته وفي السمين
الهمزة للانكار ايضا وهي في نية التاخير عن الفاء لانها حرف عطف وكذا تتقدم ايضا على
الواو وثم نحو اولا يعلمون اثم اذا ما وقع والنية بها التاخير وما عدا ذلك
من حروف العطف لا تتقدم عليه هذا مذهب الجمهور وزعم الزمخشري ان الهمزة
في موضعها غير منوي بها التاخير ويقدر قبل الفاء والواو وثم فعلا محذوفا وعطف
عليه ما بعده فيقدر هنا اتغفلون فلا تعقلون وكذا افلم يروا اي اعموا فلم يروا
وقد خالف هذا الاصل ووافق الجمهور في مواضع ياتي التنبيه عليها اه   محل

الاستفهام

الاستفهام الانكاري اي الداخل على اتامرون المتضمن التوبيخ والتقريع والاية ناعية على من يعظ
غيره ولا يعظ نفسه بسوء صنعه وخبث نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع
او الاحمق الخالي عن العقل فان الجامع بين العلم والعقل يابى نفسه عن كونه واعظا غير متعظ بل عليه
تزكية نفسه والاقبال عليها بتكميلها ليقوم نفسه فيقوم غيره اه كرخي   واستعينوا
الخطاب للمسلمين لا للكفار لان من ينكر الصلاة والصبر على دين محمد لا يقال له استعن
بالصبر والصلاة فوجب صرفه لمن صدق بمحمد او سياتي مقابله بقوله وقيل الخ والثاني
انسب بسوق النظم فان في الاول تفكيكا له اه شيخنا   الحبس للنفس على ما تكره كالا
جتهاد في العبادة وكظم الغيظ والحلم والاحسان للمسيء والصبر عن المعاصي وبما قرر علم ان الصبر
على ثلاثة اقسام صبر على الشدة والمصيبة وصبر على الطاعة وهو اشد من الاول واجره اكثر
منها اه كرخي   والصلاة ان الناهية عن الفحشاء والمنكر وقدم الصبر عليها لانه تقدمة
الصلاة فان من لا صبر له لا يقدر على امساك النفس عن الملاهي حتى يشتغل بالصلاة فلا
يمكن حصولها كاملة الا به اه كرخي   افرادها بالذكر تعظيما لشانها اي لانها جامعة
لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما
والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب
ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القران والتكلم بالشهادتين وكف
النفس عن الشهوتين شهوتي الفرج والبطن اه كرخي   وفي الحديث الخ استدلال
على عظم شانها وعلى انها يستعان بها   اذا حزبه امر حزبه بحاء مهملة وزاي وبا
موحدة اي اهمه ونزل به وضبطه الطيبي بالنون وحكي الموحدة عن ضبط النهاية
اه كرخي وفي القاموس حزبه الامر من باب كتب اشتد عليه او ضغطه والاسم الحزابة بالضم
اه وفيه ايضا في باب النون وحزنه الامر من باب نصر حزنا بالضم واحزنه جعله حزينا
وقوله بادر الى الصلاة وفي رواية فزع الى الصلاة اي لجا اليها اه كرخي   وقيل الخطاب
لليهود الخ اشارة الى انه متصل بما قبله لان ما تقدم على الاية وما تاخر عنها خطاب
لبني اسرائيل اه كرخي   الشره اي الحرص وفي نسخة الشهوة بدل الشره اه
وانها لكبيرة جملة حالية او اعتراضية في اخر الكلام على راي من يجوزه   اي الصلاة
هذا هو الظاهر الجاري على قاعدة كون الضمير للاقرب وقيل للاستعانة المفهومة
من استعينوا وقدمه القاضي على ما قبله وقيل للامور التي امر بها بنو اسرائيل ونهوا
عنها من قوله اذكروا نعمتي التي الى قوله واستعينوا اه كرخي   ثقيلة اي شاقة كقوله

Copyright © King Saud University